

هيئة الدستور الغذائي



منظمة الصحة
العالمية

منظمة الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



Viale delle Terme di Caracalla, 00153 Rome, Italy - Tel: (+39) 06 57051 - Fax: (+39) 06 5705 4593 - E-mail: codex@fao.org - www.codexalimentarius.org

CX/CAC 15/38/16 Add.1

البند 9(أ) من جدول الأعمال

برنامج المواصفات الغذائية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية هيئة الدستور الغذائي

الدورة الثامنة والثلاثون، مركز المؤتمرات الدولي في جنيف
جنيف، سويسرا، 6-11 يوليو/تموز 2015

المسائل الناشئة عن منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية
الأنشطة الأخيرة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات
من إعداد منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية

معلومات أساسية

1 - شاركت هيئة الدستور الغذائي (الهيئة) بنشاط في مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات من خلال وضع مواصفات، بالاستناد إلى المشورة العلمية المقدمة من قبل منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) ومنظمة الصحة العالمية، وبمشاركة المنظمة العالمية لصحة الحيوان في كثير من الأحيان¹. وتتمثل الإنجازات الرئيسية التي حققتها الهيئة في ما يلي:

- اعتماد مدونة السلوك للحد من مقاومة المضادات الميكروبية واحتوائها (CAC/RCP 61-2005) التي وضعتها اللجنة المعنية بمخلفات العقاقير البيطرية؛
- اعتماد الخطوط التوجيهية بشأن تحليل مخاطر مقاومة مضادات الميكروبات التي تحملها الأغذية (CAC/GL 77-2011) التي وضعها فريق المهام الحكومي الدولي المخصص المعني بمقاومة مضادات الميكروبات.

2 - وفي الآونة الأخيرة، اعتمد المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية المشترك بين الفاو ومنظمة الصحة العالمية، الذي انعقد خلال الفترة من 19 إلى 21 نوفمبر/تشرين الثاني 2014؛ إعلان روما عن التغذية² الذي أقر بأنه ينبغي للنظم الغذائية المساهمة في الحؤول دون انتشار الأمراض المعدية وفي التصدي لها، بما فيها الأمراض الحيوانية المصدر، ومعالجة مقاومة مضادات الميكروبات. كما أقرت جمعية الصحة العالمية الثامنة والستون (مايو/أيار 2015)، إعلان روما وإطار العمل المنبثق عنه لتنفيذه، الذي أوصى بما يلي:

¹ <http://www.who.int/foodsafety/publications/antimicrobial-resistance/en/>

² ويمكن الاطلاع على إعلان روما عن التغذية على العنوان التالي <http://www.fao.org/3/a-ml542a.pdf>

- رفع مستوى الوعي بين أصحاب المصلحة المعنيين بشأن المشاكل التي تطرحها مقاومة الميكروبات للأدوية، وتنفيذ تدابير متعددة القطاعات ملائمة لمعالجة مقاومة الميكروبات للأدوية، بما في ذلك الاستخدام الرشيد لمضادات الميكروبات في الطب البيطري والطب البشري (التوصية 56)؛
- وضع وتنفيذ خطط توجيهية وطنية للاستخدام الرشيد لمضادات الميكروبات في الحيوانات المنتجة للأغذية وفقاً للمعايير المعترف بها دولياً التي تعتمدها المنظمات الدولية المختصة للحد من الاستخدام غير العلاجي لمضادات الميكروبات والتخلص التدريجي من استخدامها كمواد محفزة للنمو في ظل عدم توفر تحليل للمخاطر على النحو المبين في مدونة الدستور الغذائي للممارسات 2005-CAC/RCP61 (التوصية 57).

خطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات الصادرة عن منظمة الصحة العالمية

3 - أحاطت جمعية الصحة العالمية علماً بالمشاكل ذات الصلة بمقاومة مضادات الميكروبات في عدة مناسبات واعتمدت مجموعة من القرارات (WHA39.27، WHA47.13، WHA51.17، WHA54.14، WHA58.27، WHA60.16، WHA66.22).

4 - وطلبت جمعية الصحة العالمية السابعة والستون (مايو/أيار 2014) إعداد مشروع خطة عمل عالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات (WHA67.25) وأدى ذلك إلى عملية صياغة، شارك فيها بشكل نشط كل من الفاو والمنظمة العالمية لصحة الحيوان إضافة إلى الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية³.

5 - واعتمدت جمعية الصحة العالمية الثامنة والستون، في مايو/أيار 2015، خطة العمل العالمية لمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات. وتضع الخطة خمسة أهداف استراتيجية:

- (1) تحسين الوعي والفهم فيما يتعلق بمقاومة مضادات الميكروبات؛
- (2) تعزيز المعارف من خلال الترصد والبحث؛
- (3) الحد من الإصابة بالعدوى؛
- (4) كفاءة استخدام مضادات الميكروبات على الوجه الأمثل؛
- (5) ضمان الاستثمار المستدام في التصدي لمقاومة مضادات الميكروبات.

6 - وإذ تقر خطة العمل العالمية بأن الأثر الرئيسي لمقاومة مضادات الميكروبات يقع على صحة الإنسان، ولكن بأن العوامل المساعدة والعواقب، بما في ذلك الاقتصادية وغيرها، تتجاوز مجال الصحة، وبأن هناك حاجة إلى اتباع نهج متسق وشامل ومتكامل انطلاقاً من نهج "الصحة الواحدة"، مع إشراك مختلف الجهات الفاعلة والقطاعات، من قبيل الطب البشري والبيطري وقطاعات الزراعة والمالية والبيئة والمستهلكين، فإنها تهدف أيضاً إلى توطيد التعاون الثلاثي بين الفاو والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية لمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات. ويمكن الاطلاع

على خطة العمل العالمية⁴، جنباً إلى جنب مع قرار جمعية الصحة العالمية 68-7⁵، على موقع منظمة الصحة العالمية على الإنترنت.

7 - ويحث قرار جمعية الصحة العالمية الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية على أن تعتمد، بحلول مايو/أيار 2017، خطط عمل وطنية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات تتواءم مع خطة العمل العالمية ومع المواصفات والخطوط التوجيهية التي تضعها الأجهزة الحكومية الدولية المعنية، مثل الدستور الغذائي.

8 - وعلاوة على ذلك، تنص خطة العمل العالمية على وجه التحديد تحت إطار الهدف 2 من إطار العمل على ما يلي: "ينبغي لمنظمة الأغذية والزراعة أن تتعاون مع منظمة الصحة العالمية، في الإجراء المنتظم لاستعراض وتحديث مدونة الممارسات الواردة في الدستور الغذائي الذي وضعته منظمة الأغذية والزراعة بالاشتراك مع المنظمة، وذلك لتقليل مقاومة مضادات الميكروبات إلى أدنى حد واحتوائها والمبادئ التوجيهية الواردة في الدستور الغذائي المتعلقة بتحليل مخاطر مقاومة مضادات الميكروبات المنقولة بالأغذية".

قرار منظمة الأغذية والزراعة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات

9 - وإذ تدرك الفاو أهمية الحصول على مضادات ميكروبات فعالة والعواقب الصحية والاقتصادية لمقاومة مضادات الميكروبات وضرورة اعتماد نهج متنسق وشامل ومتوازن لمعالجة هذه المسألة، فإنها ناقشت مؤخراً مقاومة مضادات الميكروبات في الدورة الرابعة والعشرين للجنة الزراعة⁶ (أكتوبر/تشرين الأول 2014)، والدورة الحادية والخمسين بعد المائة للمجلس⁷ (مارس/آذار 2015) والدورة التاسعة والثلاثين للمؤتمر (يونيو/حزيران 2015).

10 - وإن مؤتمر المنظمة، بعد أن نظر في تقرير حالة عن مقاومة مضادات الميكروبات في الأغذية والزراعة والبيئة⁸، مشيراً إلى النصوص ذات الصلة المتفق عليها الصادرة عن هيئة الدستور الغذائي والترتبة بمقاومة مضادات الميكروبات، فضلاً عن قرار جمعية الصحة العالمية وخطة العمل العالمية المعتمدة مؤخراً والمذكورة أعلاه، اعتمد القرار C 2015/28 Rev. 1 بشأن مقاومة مضادات الميكروبات في دورته التاسعة والثلاثين (يونيو/حزيران 2015). ويدعو القرار الفاو إلى ضمان أن جميع أقسام المنظمة منخرطة ومُنسّقة بفعالية في تعزيز العمل بشأن مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات، وتعزيز التعاون الثلاثي بين الفاو والمنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية بغية مكافحة مقاومة مضادات الميكروبات في إطار روح نهج "صحة واحدة". وإذ يدعم القرار بقوة العمل الجاري الذي تقوم به الفاو من أجل تقييم الأدلة المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات في نظم الأغذية والزراعة، وتحديد الثغرات في المعارف، وإصدار توصيات من أجل مكافحة مقاومة مضادات

⁴ http://apps.who.int/gb/ebwha/pdf_files/WHA68/A68_20-ar.pdf

⁵ http://apps.who.int/gb/ebwha/pdf_files/WHA68/A68_R7-ar.pdf

⁶ الفقرتان 8 و12 <http://www.fao.org/3/a-ML895a.pdf>

⁷ انظر الفقرة 35 <http://www.fao.org/3/a-mn325a.pdf>

⁸ <http://www.fao.org/3/a-mm736e.pdf> (للاطلاع على مشروع قرار الفاو، انظر المرفق ألف).

الميكروبات بصورة فعّالة، فإنه يطلب كذلك من المنظمة أن تدعم بنشاط وتوفر بناء القدرات عند الاقتضاء في المجالات ذات الصلة بمكافحة مقاومة مضادات الميكروبات، وأن تدعم تنفيذ خطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات.

11 - وحث مؤتمر المنظمة الأعضاء على زيادة الوعي والمشاركة والقيادة على المستوى السياسي لضمان استمرار الحصول على عقاقير مضادة للميكروبات عن طريق استخدام مدونة الممارسات المتعلقة بالتقليل من مقاومة مضادات الميكروبات واحتوائها الصادرة عن الدستور الغذائي وغيرها من الصكوك ذات الصلة. وبالإضافة إلى ذلك، حث الأعضاء على تعزيز الرصد الوطني لمقاومة مضادات الميكروبات واستخدام مضادات الميكروبات في إنتاج الأغذية والزراعة (الأرضية والمائية والعلف)، وتنظيم استخدامها واستعمالها والامتثال لتلك اللوائح بالتعاون مع المنظمة العالمية لصحة الحيوان ومنظمة الصحة العالمية والفاو وفقاً لمواصفات المنظمة العالمية لصحة الحيوان والدستور الغذائي واتخاذ إجراءات عاجلة للتخفيف من مخاطر الاستخدام غير الملائم لمضادات الميكروبات ومقاومة مضادات الميكروبات. يمكن الاطلاع على قرار المنظمة على موقع المنظمة على الإنترنت.

التوصيات

12 - إن الهيئة مدعوة إلى أن تأخذ علماً بتزايد التهديد الذي تشكله مقاومة مضادات الميكروبات على الصحة العامة، بما في ذلك مقاومة مضادات الميكروبات الناجمة عن استخدام مضادات الميكروبات في السلسلة الغذائية، وأن تتخذ الإجراءات اللازمة حسبما هو مطلوب في خطة العمل العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات جنباً إلى جنب مع قرار منظمة الصحة العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، وقرار المنظمة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، والتوصيات الصادرة عن المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية. وتماشياً مع الإقرار بمواصفات الدستور الغذائي ذات الصلة في هذه النصوص، وضرورة قيام الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية بوضع خطط عمل وطنية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات بحلول عام 2017، وبالنظر إلى أن نصوص الدستور الغذائي قد اعتمدت منذ فترة، فإن الفاو ومنظمة الصحة العالمية.

- تدعوان أعضاء الدستور الغذائي إلى استعراض مدى اعتمادهم توجيهات الدستور الغذائي القائمة وتطبيقهم لها وتحديد الثغرات الرئيسية التي تشوب تنمية القدرات وأي تحديات أخرى يواجهونها في اعتماد هذه المواصفات وتنفيذها. ينبغي تقديم هذه المعلومات إلى المنظمة ومنظمة الصحة العالمية لإثراء تخطيط العمل بشأن مقاومة مضادات الميكروبات فيما يتعلق بتنفيذ خطة العمل العالمية وقرار المنظمة بشأن مقاومة مضادات الميكروبات، لا سيما لدعم وضع استراتيجيات وطنية تتعلق بمقاومة مضادات الميكروبات.

- وتدعوان أعضاء الدستور الغذائي إلى استعراض نصوص الدستور الغذائي الحالية 2005-61 CAC/RCP و2011-77 CAC/GL وتقييم ضرورة تحديثها، مع الأخذ في الاعتبار التطورات التي طرأت في هذا المجال على مدى السنوات العشر الماضية، والمناقشات والاتفاقات المشار إليها أعلاه للأجهزة الرئاسية في الفاو ومنظمة الصحة العالمية، ورفع أي اقتراح لدعم تنقيح النص (من خلال وثيقة مشروع) إلى دورة مقبلة للجنة المعنية بمخلفات العقاقير البيطرية و/أو اللجنة التنفيذية حسب الاقتضاء.
- وتدعوان أعضاء الدستور الغذائي إلى النظر في ضرورة الطلب إلى الفاو ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية لصحة الحيوان عقد اجتماعات الخبراء لاستعراض أي أدلة علمية جديدة ذات صلة بمقاومة مضادات الميكروبات في السلسلة الغذائية، بما في ذلك خيارات إدارة المخاطر لاحتواء مقاومة مضادات الميكروبات دعماً لأي تنقيح لنصوص الدستور الغذائي.